دار الأوبرا المصرية

توصيات مؤتمر الموسيقى العربية الثلاثين

من ٢-٦ نوفمبر ٢٠٢١

" الآلات الموسيقية فى الإبداع الموسيقى العربي المعاصر"

أعلنت اللجنة العلمية لمؤتمر الموسيقى العربية توصيات الدورة الثلاثين للمؤتمر وقد ألقتها د. رشا طموم رئيس اللجنة العلمية بحضور أعضاء اللجنة العلمية د. محمد شبانة و د. هدى أحمد ود. شيرين عبد اللطيف ود. إيناس جلال الدين ود. نجلاء الجبالي و أ. كاريمان حرك و د. زين نصار. وجاء نصها :-

السادة الحضور سواء فعليا أو افتراضيا... جاء انعقاد مؤتمر الموسيقى العربية هذا العام فى دورته الثلاثين انعكاسا للتحديات التى لايزال العالم يواجهها فى ظل أزمة وباء اجتاحنا وفرض علينا كثيرا من الإجراءات الإحترازية التى قلصت أنشطة التواصل الفعلى بين الشعوب. لذا فقد حرصنا على أن نستفيد مما تعلمناه من هذه الأزمة العام الماضي، وأن نطوّر وسائلنا فى التحاور والتواصل والتفاعل بين الباحثين. وعلى الرغم من أن وسائل التواصل التكنولوجية تفاجئنا أحيانا بهناتها وزلاتها؛ فقد سعدنا بإقامة هذه الدورة فى ظل إقبال كبير من الباحثين والمهتمين بقضايا الموسيقى العربية على المشاركة الفعلية أو الافتراضية فى جلسات استمرت خمسة أيام تناقشنا خلالها حول الآلات الموسيقية فى الإبداع الموسيقى العربي وخصوصية الأداء عليها واشكاليات ومستحدثات تعليمها وكذلك دور الآلات الشعبية وتنوعها فى هذا التراث الثري.

وقد أسفرت المداخلات البحثية والنقاشات عن طرح رؤى متنوعة تفتح آفاقا جديدة لتناول الآلات الموسيقية العربية بحثا وأداءً وابداعا بأساليب تجمع ما بين التمسك بالهوية الثقافية العربية الأصيلة وفى نفس الوقت مواكبة مجريات العصر.

ومن هذا المنطلق فقد أصدر المؤتمر فى دورته الثلاثين عدة توصيات هى:

أولا: دعوة المؤسسات الثقافية و الفنية الرسمية وغير الرسمية فى الوطن العربي إلى إفساح المجال لعرض وتوثيق أعمال المؤلفين الموسيقيين المعاصرين فى العالم العربي وخاصة التجارب التى تتناول آلات الموسيقى العربية برؤى معاصرة، مع إيجاد سبل للتعاون مع جهات إعلامية لنشر هذه الأعمال على وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.

ثانيا: دعوة المؤسسات العلمية والأكاديمية الموسيقية فى العالم العربي إلى الاهتمام بتدريس أهم الخصائص التى تميز الأداء العربي على الآلات الموسيقية مثل التقاسيم والغناء بالآلة والتأويل اللحنى الخلاق والاهتمام بتناولها فى الأبحاث والدراسات العلمية للتأكيد على خصوصية إبداع المؤدي العربي. مع الاهتمام بنقل التقاليد الأدائية فى مجالات الغناء والعزف وجمعها وتوثيقها لكى يسهل على العازفين المعاصرين أدائها.

ثالثا : دعوة وزراء التربية والتعليم فى الوطن العربي إلى إدخال تعليم آلات الموسيقى العربية التقليدية والشعبية ضمن مناهج الأنشطة الفنية فى المدارس لترسيخ الهوية الثقافية والفنية والاهتمام باستحداث سبل جديدة لتدريس الآلات باستخدام الوسائل الحديثة فى التواصل مع إقامة مسابقات فنية لتشجيع الأطفال واليافعين على اتقان العزف عليها.

رابعا: دعوة المجمع العربي للموسيقا التابع لجامعة الدول العربية إلى تبنى عقد منتدى فكرى يتناول آلات الموسيقى الشعبية فى الوطن العربي من حيث تبادل الخبرات فى تطوير صناعتها لتحسين إمكاناتها الصوتية وزيادة مساحتها اللحنية بما يشجع المؤلفين الموسيقيين على استخدامها فى إبداعاتهم الموسيقية المعاصرة.
وكذلك تبني مسابقة للتأليف الجديد لهذه الآلات باختيار آلة كل عام ويكون ذلك على نطاق دولى بما يوسع الإنتاج المعاصر لهذه الآلات ويعيد الاهتمام بها على الصعيد العربي والعالمي.

خامسا: دعوة المؤسسات الأكاديمية الموسيقية العربية إلى عمل ملتقى علمى لتبادل الخبرات فى عمل مناهج متطورة تتناول الآليات والأساليب التى من شأنها خلق عازفين مهرة على الآلات الموسيقية العربية التقليدية وفق الخصوصية الفنية لهذه الآلات.

و يثمن المؤتمر الجهود التى يبذلها بعض الموسيقيين العرب لخلق أجيال جديدة من العازفين على آلات الموسيقى العربية التقليدية ومنها على سبيل المثال تجربة الدكتور صابر عبد الستار فى مصر ، والدكتور هياف ياسين في لبنان وتجربة معهد صلحي الوادى بسوريا .

وختاما نقدم التحية والعرفان لكل من ساهم فى تنظيم هذا المؤتمر أو فى المشاركة فيه بالفكر والبحث والإبداع ونتمنى أن نلتقى دائما على خير فى دورات قادمة تقدم كل ما جديد فيما يخص الموسيقى العربية .

واللى ولى التوفيق والنجاح

اللجنة العلمية للمؤتمر